

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

فيه بقل وزيت وحمص فوضعه قريب منه فلما أشرف اذا هو بالملك مقبلا ومعه سواد من الناس قد أحاطوا به فأوضعوا 1 قريبا منه فلا يرى سهل ولا جبل إلا وقد ملئ من الناس فجعل الراهب يجمع من تلك البقول والطعام ويعظم اللقمة ويغمسها في الزيت فيأكل أكلا عنيفا وهو واضع رأسه لا ينظر من أتاه فقال الملك أين صاحبكم قالوا هو هذا قال الملك كيف أنت يا فلان فقال الراهب وهو يأكل ذلك الأكل كالناس فرد الملك عنان دابته وقال ما في هذا من خير فلما ذهب قال الحمد لله الذي أذهب عني وهو لائم .

حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن معبد ثنا ابن وهب وأخبرني يحيى بن أيوب عن أبي علي اسماعيل الغافقي أنه سمع عامر بن عبد الله اليحصبي قال كان وهب ابن منبه يقول أرهد الناس في الدنيا وان كان مكبا عليها حرصا من لم يرض منها الا بالكسب الحلال الطيب وان أرغب الناس فيها وان كان معرضا عنها من لم يبال ما كان كسبه فيها حللا أو حراما وان أجود الناس في الدنيا من جاد بحقوق الله وان رآه الناس بخيلا بما سوى ذلك وان أبخل الناس في الدنيا من بخل بحقوق الله وان رآه الناس جوادا بما سوى ذلك .

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثنى ثنا علي بن عبد الله المديني ثنا محمد بن عمرو بن مقسم الصنعاني قال سمعت عطاء بن مسلم يقول سمعت وهب بن منبه يقول كان لموسى عليه السلام أخت يقال لها مريم فقالت يا موسى إنك كنت تزوجت من آل شعيب وأنت يومئذ لا شيء ثم أدركت ما أدركت فتزوج في ملوك بني اسرائيل قال ولم أتزوج في ملوك بني اسرائيل فوا الله ما أحتاج الى النساء منذ كلمت ربي D قال فاشتدت عليه في الكلام فدعى عليها فبرصت وشق ذلك على موسى حيث رآها برصت فدعا أخاه هارون فقال واصل يا هارون فصاما ثلاثة أيام وواصل ولبسا المسموح وافترشا الرماد وجعلا يدعوان ربهما حتى كشف عنها ذلك